

بحار الأنوار

[93] بيان: يدل على رجحان البكاء في المصائب، لا سيما على الأب، وعلى استحباب إقامة المأتم، وعلى رجحان طلب ما يوجب بقاء الذكر بعد الموت. 45 - مسكن الفؤاد: عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب. وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الخامشة وجهها، والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور. وعن يحيى بن خالد أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال: ما يحبط الاجر في المصيبة؟ قال: تصفيق الرجل بيمينه على شماله، والصبر عند الصدمة الأولى من رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط. وقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: أنا برئ ممن حلق وصلق، أي حلق الشعر و رفع صوته. بيان: قال في النهاية في باب السين " فيه ليس منا من سلق أو حلق " سلق أي رفع صوته عند المصيبة، وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وتمرشه، و الأول أصح، ومنه الحديث لعن الله السالقة والحالقة، ويقال: بالصاد، ثم قال في باب الصاد " فيه ليس منا من سلق أو حلق " الصلق الصوت الشديد، يريد رفعه عند المصائب، وعند الفجعة بالموت، ويدخل فيه النوح ويقال: بالسين، ومنه الحديث أنا برئ من السالقة والحالقة. 46 - مسكن الفؤاد: عن أبي مالك الأشعري، عن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله النائحة إذا لم تتب تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران وعن أبي سعيد الخدري لعن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله النائحة والمستمعة. ثم قال - رحمه الله - وهذا النهي محمول على الباطل كما يظهر منها، وبه يجمع بينها وبين الاخبار السابقة. وروى عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قال: أتدرون ما حق الجار؟ قالوا: لا، قال: إن استغاثك أغثه، وإن استقرضك أقرضه، وإن